مركز البحر الأحمر
للدراسات السياسية والأمنية
Red Sea Center
for political and security studies

دراسة بحثية بعنوان

الجهود السعودية لدعم الاستقرار والسلام في اليمن
(حقائق ومواقف)
خلال الفترة من 2011 إلى ابريل 2023

إعداد الباحث:

محمد الولص بحيبح

رئيس مركز البحر الأحمر للدراسات السياسية والأمنية

سبتمبر – 2023

المحتويات

مقدمة: 4
تمهيد 5
القسم الأول: الجهود بداية أحداث 2011 (المبادرة الخليجية): 6
- المبادرة الخليجية 6
- دعم حكومة الوفاق: 7
- الانتخابات الرئاسية: 7
- مؤتمر المانحين: 7
القسم الثاني: دعم تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية 7
- مؤتمر الحوار الوطني 7
- تأييد مخرجات الحوار الوطني اليمني 8
- صياغة الدستور اليمني الجديد 8
القسم الثالث: الجهود السعودية لمنع الحرب وسقوط صنعاء 8
- محاولة إيقاف الحرب في عمران 9
- مباحثات الرياض 9
- محاولة منع اجتياح صنعاء 10
- دعم اتفاق السلم والشراكة 10
- دعم تشكيل حكومة جديدة 11
- محاولة إنقاذ الحكومة 11
القسم الرابع: دعم الشرعية الدستورية بعد الانقلاب الحوثي 11
- دعوة لعقد مؤتمر الرياض 12
- اجتماع خليجي 12
القسم الخامس: الاستجابة لطلب الحكومية اليمنية بالتدخل العسكري 13
- عاصفة الحزم 13
- احتضان قيادة اليمن 14

- القرار الأممي 2216 14
- عملية إعادة الأمل 15
- مؤتمر إنقاذ اليمن 16
- محادثات جنيف 16
- مؤتمر جنيف 2 16
- لقاءات مسقط 16
- محادثات ظهران 16
- مفاوضات الكويت 17
- مفاوضات السويد 17

القسم السادس: المساعي والجهود الإنسانية 17
- مركز الملك سلمان 17
- مشروع نزع الألغام في اليمن (مسام) 19

أهداف مسام: 19
المقر والإدارة: 19
إنجازات مسام: 20
أهمّية مشروع مسام: 20
تضحيات مسام: 21
وسام الشجاعة: 21
- مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين 22
- البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن 22

أ- أهداف البرنامج 22
ب- إنجازات البرنامج 23
ت- نبذة عن أهم مشاريع البرنامج 23
مستشفيات سعودية 27

القسم السابع: المبادرات السياسية لإحلال السلام في اليمن 28
1- هدنة كورورنا 28
2- اتفاق الرياض 28

3- مبادرة لإنهاء الحرب 28
4- مفاوضات مسقط 28
5- مشاورات يمنية- يمنية 28
6- دعم تشكيل مجلس القيادة الرئاسي 29
7- وديعة مالية 29
8- مفاوضات الأردن 30
9- دعم الهدنة 30
10- مفاوضات و وساطة سعودية مباشرة من الرياض الى صنعاء 30
11- إنقاذ خزان صافر 31
12- دعم صفقات تبادل الأسرى 31
خاتمة 32
المراجع: 32

مقدمة:

تُعد العلاقات اليمنية السعودية من العلاقات التاريخية والاستراتيجية، والتي تستند إلى الجوار الجغرافي، والمصالح المشتركة، والعلاقات الثقافية والاقتصادية والأمنية والدينية الوثيقة. وقد شهدت هذه العلاقات تطوراً ملحوظاً على كافة المستويات خلال السنوات الأخيرة، وذلك في إطار حرص قيادتي البلدين على تعزيز التعاون ودعم الاستقرار في المنطقة.

ومنذ اندلاع الأزمة اليمنية في العام 2011، بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا حثيثة لإحلال السلام في اليمن، من خلال تقديم الدعم السياسي والاقتصادي والإنساني والديبلوماسي. وتوسّعت هذه الجهود مع انقلاب مليشيا الحوثي بدعم إيراني أواخر العام 2014 لتقود المملكة تحالفاً دولياً لمنع سقوط البلد في قبضة المليشيا الحوثية التابعة للنظام الإيراني.

وتأتي هذه الجهود في إطار حرص المملكة العربية السعودية على أمن واستقرار اليمن والمنطقة، ودعم الشرعية اليمنية. وقد حظيت هذه الجهود بدعم وتأييد المجتمع الدولي، وذلك من خلال صدور عدد من القرارات الأممية التي تدعم جهود السلام في اليمن. كما ساهمت هذه الجهود في تخفيف معاناة الشعب اليمني، وحماية المدنيين من الهجمات الحوثية.

وتمثل الجهود السعودية لإحلال السلام في اليمن نموذجًا للجهود الأخوية المخلصة والتي تهدف إلى إنهاء الأزمة وإعادة الإستقرار إلى اليمن. وقد أثمرت هذه الجهود بتحقيق عدد من النجاحات، وما تزال الجهود مستمرة حتى الآن سعياً للتوصل إلى حل سياسي شامل ودائم في اليمن.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الجهود السعودية لإحلال السلام في اليمن، ودعم الشعب اليمني في كافة المجالات، وذلك من خلال استعراض جانباً من هذه الجهود خلال الفترة من العام 2011 وحتى العام الجاري 2023.

تمهيد

بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً مضنية في الأزمة اليمنية الأخيرة، وقدّمت تضحيات كبيرة في كافة المجالات على حساب أمنها واقتصادها وعلاقاتها الخارجية, وواجهت العالم وتعرضت للكثير من الضغوطات، وكل ذلك في سبيل الحفاظ على اليمن من الانهيار والتقسيم ومحاولات إخراجه من محيطه العربي والقومي، وتحويله إلى مصدر تهديد لأمن المنطقة.

يرتبط موضوع الدراسة بالجهود الاستثنائية التي مثّلت صمام أمان الاستقرار في اليمن والمنطقة التي تضطلع بها المملكة العربية السعودية الشقيقة لأكثر من عقد من الزمن، وهي امتداد للعلاقات التاريخية التي تربط البلدين الشقيقين منذ الأزل.

تسليط الدراسة الضوء على بعض هذه الجهود السعودية المميّزة لدعم وضمان الاستقرار في اليمن؛ في ظل المتغيرات المتسارعة، وعلى طول محطات الصراع في اليمن وبالأخص منذ اندلاع ثورة الشباب في اليمن مطلع العام 2011 مرورًا بكل مراحل الدعم السعودي المتزامن مع الأحداث في اليمن حتى أبريل/نيسان 2023.

تأتي جهود المملكة في إطار مساعيها الحميدة لتجنيب اليمن ويلات الحرب والصراع التي فرضتها مليشيا الحوثي بدعم إيراني لا محدود، وهذه الحقيقة يعرفها الجميع إقليميًا ودوليًا. وبالتأكيد فليس من مصلحة السعودية أي حربٍ في دولة مجاورة لها، ولقد كانت مواقفها دائماً مع الدولة وفي صالح الشعب اليمني.

ومن الأهمّية بمكان، بحث وتوثيق هذه الجهود السعودية الممتدّة والاستثنائية من أجل السلام والاستقرار في اليمن، وتخفيف الأزمة الإنسانية التي أنتجتها مليشي الحوثي جراء انقلابها وحربها داخل وخارج اليمن.

وتهدف الدراسة أيضاً لتوضيح الحقائق بشأن الجهود السعودية في اليمن، وتسمية الأمور بمسمياتها، وإحقاقًا للحق وتوثيقًا للتاريخ بحقائق دامغة.

القسم الأول: الجهود بداية أحداث 2011 (المبادرة الخليجية):

مع أحداث الثورة الشبابية الشعبية السلمية في اليمن عام 2011، وانسداد الأفق السياسي واتجاه الأمور نحو التصعيد الشامل والخروج عن السيطرة، نجحت المملكة العربية السعودية بجهودها ودعمها وبإخلاص ومسئولية في إطلاق المبادرة الخليجية ورعايتها لتجنيب اليمن الصراعات الدموية والسقوط في الانزلاقات الخطيرة سياسياً ومناطقياً ومذهبيا.

ولأهمية هذا الموقف وهذه اللحظة الحرجة التي مرّت بها اليمن، نوضح في هذه الدراسة الخطوات والجهود والمواقف السعودية الداعمة للسلام في اليمن بالترتيب الزمني:

- **المبادرة الخليجية:**

بذلت المملكة جهود كبيرة في العام 2011 مع اندلاع ثورة الشباب وانقسام الجيش اليمني والقبائل وكادت اليمن أن تدخل حربًا أهلية آنذاك. واستطاعت السعودية بحنكتها ومكانتها الإقليمية والدولية وحرصها الأخوي على اليمن وشعبه إعداد المبادرة الخليجية كثمرة لعدة حوارات ولقاءات أجرتها بين الفرقاء اليمنيين في الرياض وصنعاء.

وتوجت الجهود السعودية بتوقيع المبادرة الخليجية في الرياض بتاريخ 23 نوفمبر 2011 والاتفاق على تشكيل حكومة الوفاق الوطني. ومثلت هذه المبادرة إنقاذ حقيقي لليمن وتم نزع فتيل الحرب آنذاك بفضل هذه الجهود الأخوية السعودية.

والجدير بالذكر أن مليشيا الحوثي رفضت– حينها– الانخراط في الاجماع الوطني على هذه المبادرة الخليجية التي وافقت عليها كل القوى والأحزاب والمكونات السياسية، وهي حلقة في سلسلة الرفض الحوثي لأي مشروع إجماع وطني.

- **دعم حكومة الوفاق:**

قدمت المملكة الدعم الكامل لحكومة الوفاق الوطني المنبثقة عن المبادرة الخليجية والتي شُكلت في 7 ديسمبر 2011 برئاسة محمد سالم باسندوة، وشمل الدعم وديعة بنكية وبادخارات نفطية ودعم سياسي كامل.

- **الانتخابات الرئاسية:**

قدمت المملكة الدعم الكامل ماليًا وسياسيًا لإجراء انتخابات الرئيس عبدربه منصور هادي، حينها، والتي تمت في 21 فبراير 2012 بموجب المبادرة الخليجية، وحظيت بإجماع وطني غير مسبوق. ومثّل انتخاب رئيس لليمن آنذاك بشارة خير أعادت لليمنيين الأمل بمستقبل آمن ومستقر.

- **مؤتمر المانحين:**

نظّمت المملكة من أجل اليمن في الرياض بداية سبتمبر 2012، وحشدت دول الإقليم والعالم، ونجح في جمع نحو 6 مليار دولار و400 مليون دولار مساعدات لليمن لتجاوز الأزمات المالية الضخمة، وقدمت السعودية ثلاثة مليار ومائتين وخمسون مليون دولار من إجمالي هذا المبلغ.

ويأتي هذا في إطار حرص المملكة على دعم اليمن واقتصاده واستقراره السياسي لمنع انزلاق البلاد في أي نزاعات مسلحة. واستمرت جهود السعودية لدعم تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية عبر المراحل المتفق عليها إلا أن المليشيا الحوثية عرقلت استكمال تنفيذها.

القسم الثاني: دعم تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية

- **مؤتمر الحوار الوطني**

دعمت المملكة العربية السعودية، اليمن وقيادته السياسية وحكومة الوفاق الوطني والأحزاب السياسية بتشكيل مؤتمر الحوار الوطني، وقدمت الميزانية الكاملة لإقامته وتهيئة كل الظروف لانطلاقه بين كل الأحزاب والمكونات بما فيها مليشيا الحوثي، وبدأت أولى جلساته في مارس 2013م بالعاصمة صنعاء.

ومثّل الحوار الوطني الذي استمر 10 أشهر مشروع حضاري هو الأوّل من نوعه في اليمن والمنطقة، واتسم بالشفافية المطلقة، وناقش بالتفصيل وبعمق كل قضايا اليمن.

وتوّج بعقد جلسة ختامية يوم 25 يناير 2014 وإعلان الوثيقة النهائية لمؤتمر الحوار في مبنى القصر الجمهوري بصنعاء بعد التوقيع عليها من قبل كل المكونات اليمنية بما فيها الحوثيين، وسط حضور دولي وعربي كبير وغير مسبوق.

واستمر الدعم والمساندة من المملكة العربية السعودية حتى لحظة إعلان مخرجات الحوار الوطني اليمني النهائية في 25 يناير 2014 ووقع عليه كل الفرقاء وصدرت قرارات تأييد من مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالموافقة والدعم الكامل لمخرجات الحوار الوطني.

وكان للمملكة الدور الأكبر في دعم وإنجاح هذا الحوار وتوفير الحشد الإقليمي والدولي لدعمه وإنجاحه، واستبشر اليمنيون بهذه المخرجات من أجل استقرار شامل لليمن في ظل نظام الحكم الاتحادي الجديد وفق مقررات الحوار.

- **تأييد مخرجات الحوار الوطني اليمني**

نجحت المملكة بثقلها الإقليمي والدولي في إصدار قرارات تأييد من مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية ومجلس الأمن والأمم المتحدة لتأييد مخرجات الحوار الوطني اليمني والموافقة عليها ومنحها صفة قانونية إقليمية ودولية.

- **صياغة الدستور اليمني الجديد**

دعمت السعودية القرار الجمهوري بتشكيل لجنة صياغة الدستور اليمني الجديد والقرار الصادر بتشكيلها في 8 مارس 2014 ، ووفرت الدعم الكامل للجنة ماديًا وسياسيًا مدة مهام، بما فيها سفر اللجنة إلى عدة دول للاطلاع على دساتيرها ودساتير أنظمة الدول الفيدرالية. وتعتبر اللجنة من مخرجات الحوار الوطني.

ورغم أن الحوثيين وقعوا على مخرجات الحوار الوطني إلا أنهم رفضوا التنفيذ ورفضوا مسودة صياغة الدستور، وعطلوا استكمال العمل فيها وأفشلوا الوصول إلى استفتاء يمني عليها.

القسم الثالث: الجهود السعودية لمنع الحرب وسقوط صنعاء

بعد أسبوعين من إعلان المخرجات النهائية لمؤتمر الحوار الوطني اليمني في 25 يناير 2014م، تفاجئ الجميع بشن مليشيا الحوثي هجومًا عسكريًا واسعًا على محافظة عمران شمالي صنعاء من بداية

فبراير 2014، انطلاقاً من صعدة (معقل مليشيا الحوثي)، وتركّزت هجماتها بالأكثر على وحدات الجيش والأمن في المحافظة.

واعتبر هذا بداية معلنة لانقلاب الحوثيين على مخرجات الحوار الوطني والاجماع الاقليمي والدولي عليها.

- **محاولة إيقاف الحرب في عمران**

حاولت المملكة العربية السعودية عبر سفيرها في صنعاء ومن خلال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي آنذاك عبداللطيف الزياني والمبعوث الأممي إلى اليمن آنذاك جمال بن عمر وعبر وساطات محلية يمنية، إيقاف هجوم واعتداء مليشيا الحوثي على محافظة عمران.

واعتبرت السعودية ومجلس التعاون الخليجي أن هذا الهجوم الحوثي انتهاك واضح للاتفاقيات الموقعة وتعارض صارخ مع مخرجات الحوار الوطني الشامل.

ورغم المحاولات السعودية لإيقاف الحرب إلا أن مليشيا الحوثي والدعم الإيراني لم يرضخ ولم يتوقف واستمر في التصعيد العسكري والحرب العنيفة حتى 8 يوليو 2014، حيث استطاعت المليشيا الحوثية إسقاط عمران كاملًا والسيطرة على معسكر اللواء 310 وقتل قائده اللواء العميد الركن حميد القشيبي وتصفيته بطرق بشعه لا يفعلها من يحمل في قلبة ذرة إسلام وعروبة ولا يقوم بها أبناء بلد ودين واحد، ولم تتوقف المليشيا هنا بل قامت باختطاف جثمانه ونقله إلى صعدة.

- **مباحثات الرياض**

استمرت الجهود السعودية في محاولة السيطرة على الوضع في اليمن ودعم الرئيس الشرعي الرئيس حينها عبدربه منصور هادي. وليلة سقوط عمران بيد مليشيا الحوثي طلب العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آنذاك لقاء عاجل بالرئيس هادي في الرياض للتباحث حول الأحداث الجارية في اليمن.

ووصل فخامة الرئيس هادي إلى الرياض واجتمع بالملك عبدالله طيب الله ثراه ووزير خارجيته لساعات. وقدمت المملكة الدعم السياسي والمالي لليمن لعل وعسى أن تتوقف الحرب في عمران، وأن لا تستمر وتتمدد إلى العاصمة صنعاء.

- **محاولة منع اجتياح صنعاء**

وكانت الجهود السعودية مع المبعوث الأممي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي تتحرك بحرص ومسئولية لإيقاف الحرب ومنع مليشيا الحوثي من اجتياح صنعاء إلا أن الأخيرة كانت تمشي وفق خطط وأطماع إيرانية واضحه.

واستمرت المليشيا الحوثية في الحرب وفرضت حصاراً على العاصمة صنعاء بحجج وذرائع واهية أبرزها المطالبة بإسقاط زيادة سعرية في الوقود (500 ريال)، وحشد مقاتليها لتفجير الحرب في محافظة الجوف وتضييق الحصار على صنعاء.

وفي 21 سبتمبر 2014 اجتاحت المليشيا الحوثية العاصمة صنعاء بقوة السلاح في تمرد واضح على الشرعية الدستورية، وقامت بنهب مؤسسات الدولة وإفراغ معسكرات الجيش والأمن من الأسلحة ونقلها إلى معقلها الرئيس بصعدة.

- **دعم اتفاق السلم والشراكة**

ولمنع توسّع الحرب وانزلاق البلاد إلى المزيد من العنف، دعمت المملكة جهود المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بن عمر، حينها، الذي أبرم اتفاقًا سياسيًا بين مليشيا الحوثي والدولة والقوى السياسية سمى بـ"اتفاق السلم والشراكة".

ووقعت كل القوى السياسية على الاتفاق بما فيها الرئيس هادي، حينها، والمليشيا الحوثية وكل الأحزاب السياسية، واستبشر الناس خيرًا بأن الحرب قد تتوقف وتبدأ مرحلة سياسية وتقاسم السلطة وتشكيل حكومة جديدة.

وحينها، قدمت المملكة كل الدعم لليمن من أجل تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الذي تم برعاية أممية، رغم أن الاتفاق كان يصب في صالح مليشيا الحوثي أكثر من غيرها، ورغم ذلك إلا أن الحوثي لم يلتزم بحرف واحد منه، حيث اخترق الاتفاق واستمر في اسقاط المحافظات واحدة تلو الأخرى وصولاً إلى ذمار والبيضاء وقاد حربًا عنيفة على أطراف مارب.

حاولت المملكة تحريك المجتمع الدولي لتوقيف الحوثي وإلزامه بتطبيق اتفاق السلم والشراكة، إلا أن الأخير رفض رفضًا قاطعًا واستمر في تمرده وإجرامه والسيطرة على معسكرات الجيش وترسانته العسكرية ونهب موارد الدولة ومقدراتها.

وهنا بدأ تفكك مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسات الجيش والأمن بسبب العبث الحوثي ونهبه للممتلكات العامة.

- **دعم تشكيل حكومة جديدة**

حاولت المملكة السعودية تلافي الأوضاع في اليمن بعد تدهورها وسقوط صنعاء بيد الانقلابيين الحوثيين، حيث دعمت تشكيل حكومة جديدة تضمن مشاركة واسعة للحوثيين في الدولة.

وتم تشكيل الحكومة في أكتوبر 2014 إلا أن سيناريو إسقاط الدولة ونهبها وتدميرها من قبل الحوثيين استمر ولم تفلح أي جهود إقليمية أو دولية في إيقاف المخطط المدعوم إيرانياً.

- **محاولة إنقاذ الحكومة**

أقدمت المليشيا الحوثية على محاصرة ومهاجمة منزل الرئيس هادي حينها بصنعاء في 19 يناير 2015 وحاصرت القصر الجمهوري الذي كان يقيم فيه رئيس الوزراء آنذاك خالد بحاح، واقتحمت مجمع دار الرئاسة ومعسكرات الجيش ومخازن الصواريخ وأجهزة المخابرات والبنوك.

ومن ثم فرضت الإقامة الجبرية على الرئيس هادي ورئيس الوزراء وأغلب وزراء الحكومة. قبل أن تقوم بتعيين محافظين بقرارات تعتبر عرفية انقلابية مليشياوية.

وعمدت إلى اقتحام مقرات وسائل الإعلام الحكومية وسخرتها لنشر وترويج دعاية ضد قيادة الدولة الشرعية والحكومة.

وصولاً إلى اقتحام مقرات شركات نفطية وتغيير طاقم الإدارة وتعين موالين لها بقرارات عرفية غير شرعية.

وأمام كل هذا الجنون والاحداث المتسارعة، حاولت المملكة السيطرة على الوضع وإعادة الأمور إلى نصابها وتنفيذ اتفاق السلم والشراكة، إلا أن الحوثي رفض رفضًا قاطعًا رافعًا السلاح في وجه الجميع.

القسم الرابع: دعم الشرعية الدستورية بعد الانقلاب الحوثي

في 6 فبراير 2015 أعلنت مليشيا الحوثي انقلابها رسميًا عبر ما سمي "الإعلان الدستوري" وتشكيل ما أسمته "اللجنة الثورية العليا"، وحينها كان الرئيس هادي والحكومة الشرعية ما يزالون تحت الإقامة الجبرية في صنعاء.

في 21 فبراير 2015 استطاع الرئيس هادي الخروج من تحت الإقامة الجبرية والوصول إلى عدن بعملية نوعية وناجحة وذلك بعد 15 يومًا من انقلاب مليشيا الحوثي.

ومن عدن، أعلن هادي إلغاء كل القرارات التي قامت بها مليشيا الحوثي واعتبر ذلك انقلابًا واضحًا وغير شرعي. معلناً عدن عاصمة مؤقتة للبلاد.

ومن جانبها، استمرت المملكة في دعمها للشرعية اليمنية الدستورية بقيادة الرئيس هادي، والتعامل مع الدولة وليس مع الميلشيا. حيث أعلنت السعودية سفارتها إلى العاصمة المؤقتة عدن، وتبعها كل سفارات الأشقاء في دول الخليج وجمهورية مصر، وسعت لإيجاد دعم إقليمي ودولي سياسيي ومالي للقيادة الشرعية اليمنية بهدف إعادة تهدئة الأوضاع في اليمن.

- **دعوة لعقد مؤتمر الرياض**

في 8 مارس 2015، تقدمت السعودية بدعوة لكل الأطراف اليمنية لعقد مؤتمر للحوار في الرياض؛ تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي. وذلك عندما بدأ الحوثي أواخر فبراير2015 بالتهديد والوعيد باقتحام محافظة مأرب التي شكّلت قبائلها ومكوناتها السياسية مطارح شعبية مسلّحة للدفاع عن المحافظة ومواجهة الإنقلاب الحوثي.

وتوافد إلى هذه المطارح التي تشكّلت على أطراف المدينة الكثير من اليمنيين الرافضين للانقلاب الحوثي، والذين توافدوا من مختلف المحافظات اليمنية والتحموا بأبناء محافظة مارب.

وحينها، أعلن زعيم المليشيا عبدالملك الحوثي "التعبئة العامة" لاجتياح مدينة تعز والمحافظات الجنوبية بما فيها عدن، بعد أن استولت على معسكرات القوات الجوية والمخابرات واستخدمت جماعته سلاح الطيران لقصف المعسكرات والمدن بما فيها قصر المعاشيق مقر إقامة الرئيس هادي بغارات جوّية.

ومع توتر الأوضاع وتسارع الأحداث في المشهد اليمني آنذاك، أعلنت المملكة أيضًا ترحيب دول مجلس التعاون الخليجي بعقد مؤتمر في الرياض تحضره كافة الأطياف السياسية اليمنية للخروج باليمن من المأزق إلى بر الأمان، وبما يكفل عودة الأمور إلى نصابها، إلا أن مليشيا الحوثي رفضت هذه الدعوة.

- **اجتماع خليجي**

في 21 مارس شهدت الرياض اجتماع خليجي عالي المستوى خرج بدعوة من مجلس التعاون لسرعة انعقاد الحوار اليمني في الرياض ورفضت مليشيا الحوثي كل ذلك كعادتها.

وكانت إيران قد بدأت من 10 مارس بتسيير جسر جوي بين مطاري صنعاء وطهران من الرحلات المدنية بمعدل رحلتين كل يوم، عقب اتفاقية وقعها النظام الإيراني مع سلطات الحوثي الانقلابية، وهو ما ضاعف مخاوف اليمنيين والعرب عموماً، حيث اتهمت الحكومة اليمنية إيران بتزويد المليشيا الحوثية بالسلاح والخبراء والتقنيات العسكرية.

وفي مارس أيضاً وأثناء الدعوات السعودية للتهدئة وعقد مؤتمر عاجل في الرياض لكل الفرقاء اليمنيين بما فيهم الحوثيين، تفاجأ الجميع بقيام المليشيا الحوثية بعرض عسكري بأسلحة ثقيلة وصواريخ في منطقة البقع الحدودية مع المملكة. وهو الأمر الذي أثار استياء واسع في المنطقة العربية وليس السعودية فقط ، حيث تفاجات المملكة العربية السعودية بهذه التصرفات الحوثية الغير منطقية والغير مسئولة في وقت السعودية تدعم مفاوضات يمنية بين كل الاطراف وتحاول تهدئة الاجواء المكهربة بين اليمنيين وتتفاجى بهذا العرض العسكري دون ادنى مبرر له من قبل مليشيا الحوثي.

ورغم ذلك، حاولت السعودية التواصل مع الحوثيين حتى بعد العرض العسكري أملاً في إقناعهم بالجلوس على طاولة المفاوضات مع الحكومة اليمنية والأحزاب والقوى الوطنية إلا أن الحوثي رفض وأعلن استمرار تمرده وسفك دماء اليمنيين.

القسم الخامس: الاستجابة لطلب الحكومية اليمنية بالتدخل العسكري

مع إعلان الحوثي "التعبئة العامة" لاجتياح تعز وعدن، واستهداف القصر المعاشيق الرئاسي في عدن بتاريخ 19 مارس 2015، طلب الرئيس هادي رسميًا من قيادة المملكة العربية السعودية التدخل العسكري في اليمن لمواجهة الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً.

وهي دعوة شرعية مسئولة من قيادة الدولة لاستعادة الدولة وإعادة الاستقرا, وذلك بعد محاولة الحوثيين التخلص من الرئيس هادي كونه يمثل الشرعية الدستورية لليمن، ويحظى بإجماع دولي وإقليمي، فبقائه يمثل قلق كبير للحوثي وطهران.

- **عاصفة الحزم**

فجر 26 مارس 2015، أعلنت المملكة العربية السعودية إطلاق عملية عسكرية "عاصفة الحزم" استجابة لطلب الحكومة الشرعية في اليمن بالتدخل لوقف تمدد مليشيا الحوثي جنوب وشرق اليمن، وتمكين إيران من الاستيلاء على البلاد، وتهديد الأمن المحلي والإقليمي والدولي. وضم تحالف دعم الشرعية إلى جانب السعودية قائدة التحالف: الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين والسودان، إضافة إلى الأردن والمغرب ومصر.

وبناء على سبق فإن السعودية حاولت بكل جهدها وطاقاتها وثقلها الإقليمي والدولي تجنيب اليمن الحرب والصراع، وقدمت مليارات الدولارات لدعم الاقتصادي، وحشدت العالم لدعم اليمن ومن أجل استقراره، إلا

أن مليشيا الحوثي وبدعم واضح من إيران فرضت الحرب على اليمن واليمنيين بسيطرتها على عاصمة البلاد ونهب مقدرات الدولة بما فيها البنوك والمطارات والموانئ وتسخيرها لصالح حربها التوسّعية.

بعد عاصفة الحزم بيومين عقدت القمة العربية في شرم الشيخ في تاريخها المحدد سلفًا صباح 28 مارس 2015. وتضمّن البيان الختامي للقمة تأييد الإجراءات العسكرية التي يقوم بها تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية ضمن عملية عاصفة الحزم. وطالب الحوثيين بالانسحاب الفوري من العاصمة صنعاء والمؤسسات الحكومية وتسليم سلاحهم للسلطات الشرعية.

وهذا تأكيد على أن المملكة كانت تتحرك في اليمن وفق خطوات مدروسة ومشروعة وقانونية وبإجماع عربي لدعم الدولة ومواجهة المليشيا الحوثية الموالية لإيران، كونه لا استقرار لليمن بدون دولة، وفي ظل وجود مليشيا انقلابية ترفع السلاح في وجه الجميع من أجل السيطرة على اليمن والعبث بها وتنفيذ أجندات خارجية.

شدد المجتمعون في القمة العربية، أيضًا، على ضرورة الاستجابة العاجلة لدعوة الرئيس هادي بعقد مؤتمر في السعودية تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي؛ إلان الحوثيين رفضوا كل هذه الدعوات.

- **احتضان قيادة اليمن**

احتضنت المملكة، القيادة اليمنية والحكومة اليمنية وقيادات الأحزاب ومشايخ اليمن في الرياض، ووفرت لهم كل وسائل الضيافة والاهتمام لحمايتهم كون بقاءهم في مناطقهم خطر حقيقي عليهم بعد أن بدأت المليشيا الحوثية شن حملات الاعتقالات والزج بالمئات بل والآلاف من قيادات اليمن والمشايخ والاعلاميين ورجال الأعمال والضباط في السجون.

ويعد هذا الموقف الأخوي السعودي في الحفاظ على قيادات اليمن بمختلف انتماءاتهم السياسية والمجتمعية موقفاً إضافياً ضمن جهود دعم الاستقرار لليمن وشعبه وقيادته.

- **القرار الأممي 2216**

بذلت المملكة جهودًا ديبلوماسية كبيرة لإصدار قرار أممي من أجل اليمن ومصلحته واستقراره وهو القرار 2216 الذي صدر بتاريخ 14 ابريل 2015، والذي مثّل الأرضية الصلبة لاستقرار اليمن.

ونص القرار على دعوة جميع الأطراف اليمنية– لا سيما الحوثيين– إلى الالتزام بمبادرة مجلس التعاون الخليجي ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن وتسريع المفاوضات للتوصل إلى

حل توافقي والتنفيذ الكامل للاتفاقات المبرمة والالتزامات التي تم التعهد بها لبلوغ هذا الهدف والتعجيل بوقف العنف.

وطالب القرار جميع الأطراف اليمنية بالالتزام بتسوية الخلافات عن طريق الحوار والامتناع عن الأعمال الاستفزازية، وبعد إصدار القرار وإلى الآن والحوثيين يرفضون تطبيق حتى كلمة واحدة منه، والذي يعتبر الحل الشرعي والمنطقي والواقعي لجميع قضايا اليمن.

- **عملية إعادة الأمل**

في 21 أبريل 2015، وبعد إصدار القرار الأممي 2216 أعلنت المملكة العربية السعودية قائدة التحالف العربي عملية جديدة سميت "إعادة الأمل" من أجل استئناف أي جهود سياسية بين مليشيا الحوثي الانقلابية من جهة، والحكومة الشرعية والأحزاب والقوى الوطنية من جهة أخرى.

وحددت أهداف عملية إعادة الأمل في التالي:

أ- استئناف العملية السياسية وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار اليمني.

ب-استمرار حماية الشعب اليمني من الحوثيين أو حال قيامهم بأعمال مماثلة لما قاموا به قبل "عاصفة الحزم".

ت-استمرار مكافحة الإرهاب.

ث-تيسير إجلاء الرعايا الأجانب من اليمن، وتكثيف المساعدة الإغاثية والطبية للشعب اليمني في المناطق المتضررة، وإفساح المجال للجهود الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية.

ج- التصدي للتحركات والعمليات العسكرية للميليشيات الحوثية الموالية لإيران ومن تحالف معها، ومنعها من التحرك داخل اليمن، أو محاولة التغيير على أرض الواقع، وعدم تمكينها من استخدام الأسلحة المنهوبة من المعسكرات أو المهربة من الخارج.

ح- استمرار فرض الحظر الجوي والبري والبحري والقيام بأعمال التفتيش لمنع تسليح الحوثيين تنفيذًا لقرار الأمم المتحدة.

- **مؤتمر إنقاذ اليمن**

واستمراراً للجهود الحميدة، أعلنت السعودية دعم واحتضان مؤتمر وطني عام لليمن في الرياض، انعقد من 17 إلى 19 مايو 2015 بين الأطراف السياسية اليمنية المختلفة تحت شعار "إنقاذ اليمن وبناء الدولة الإتحادية".

وهدف المؤتمر إلى استعادة الدولة اليمنية وتنفيذ مخرجات الحوار والمبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2216.

- **محادثات جنيف**

استمرت المملكة في محاولاتها لإيجاد أي باب للسلام في اليمن، ودعمت انعقاد المؤتمر الدولي في جنيف الذي انطلق برعاية الأمم المتحدة في تاريخ 16 يونيو 2015، بين الأطراف اليمنية.

ورغم هذا لم توافق مليشيا الحوثي على أي هدنه من أجل المفاوضات في جنيف، وكالعادة أفشلت المفاوضات وجهود السلام.

- **مؤتمر جنيف 2**

إضافة إلى ذلك، دعمت المملكة انعقاد مؤتمر جنيف 2 للمحادثات بين الأطراف اليمنية في ديسمبر 2015، إلا نه لم يتحقق شيء كالعادة بسبب تعنت مليشيا الحوثي.

- **لقاءات مسقط**

دعمت المملكة عدة لقاءات بين اليمنيين في مسقط بوساطة عمانية من أغسطس 2015 إلى نهاية العام ذاته، إلا أن المفاوضات فشلت بسبب تعنت الحوثيين ورفضهم القبول بالقرار الأممي 2216 .

- **محادثات ظهران**

مطلع 2016 حاولت المملكة إيقاف الحرب اليمنية– اليمنية من خلال فتح حوار مباشر مع مليشيا الحوثي.

حينها، استقبلت وفد من الحوثيين في منطقة ظهران السعودية وأجرت حوارًا مباشرًا معهم نهاية شهر مارس ومطلع ابريل 2016، في محاولة جاهدة للوصول إلى نقاط حل وتوقيف الحرب بين اليمنيين وتنفيذ القرار الأممي رقم 2216 وكالعادة لم توافق مليشيا الحوثي على أي حلول.

- **مفاوضات الكويت**

دعمت المملكة بشكل مباشر وبإشراف الأمم المتحدة مفاوضات أخرى بين اليمنيين في الكويت في نهاية ابريل 2016 ولم توافق مليشيا الحوثي حتى على نقطة واحدة من أجل أي حلول.

- **مفاوضات السويد**

دعمت المملكة مفاوضات يمنية جديدة في السويد في ديسمبر 2018 بين الشرعية اليمنية ومليشيا الحوثي تحت رعاية الأمم المتحدة، وتمخض عنها "اتفاقية استكهولم".

ومن أهم بنود هذه الاتفاقية تحييد محافظة الحديدة الساحلية من الحرب وانسحاب كل المقاتلين من الطرفين (الحكومة الشرعية والانقلابيين) وإشراف لجنة مشتركة أممية ومحلية على إيرادات ميناء الحديدة لتغطية نفقات المرتبات للموظفين الذين تحت سيطرة الحوثيين.

وبعد الاتفاقية بأيام نكث الحوثي ما تم التوقيع عليه وهاجم الشرعية والجيش في أطراف الحديدة، ولم ينفذ بنداً واحدًا من الاتفاقية منذ توقيعها وحتى الآن.

وللأسف الشديد كل ذلك يتم بغض الطرف والتساهل من قبل المجتمع الدولي وخصوصا البعثة الأممية المشرفة على تنفيذ اتفاق السويد وهذا دليل قاطع بأن الحوثي لن ينفذ أي اتفاقيات ولا يعنيه السلام.

القسم السادس: المساعي والجهود الإنسانية

قدمت المملكة العربية السعودية دعمًا كبيرًا للحكومة اليمنية الشرعية اقتصاديًا وسياسيًا وأمنيًا، وعملت على توفير الكثير من احتياجات الحكومة بمبالغ مالية كبيرة منذ بداية عاصفة الحزم مارس 2015 وحتى الآن (منتصف عام 2023).

- **مركز الملك سلمان**

إلى جانب الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري، قدّمت السعودية دعمًا إنسانيًا لا محدود للشعب اليمني. ففي مايو 2015، أعلنت تأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والذي شرع في بناء المخيمات للنازحين اليمنين في العديد من المحافظات اليمنية والذين يقدر أعدادهم بالمليون.

وعمل على توفير تغذية شهرية للتخفيف من معاناتهم جراء انقطاع المرتبات والأعمال وتدهور الوضع الاقتصادي في اليمن.

ولا زالت جهود مركز الملك سلمان الإغاثية والإنسانية مستمرة في مختلف المجالات والقطاعات، وبلغت الإحصائيات العامة لمشاريع المركز (المنجزة– قيد التنفيذ) حتى 30 سبتمبر 2023 في اليمن 837 مشروعاً بتكلفة إجمالية 4,321,865,461 دولار,

وفيما يلي تفاصيل هذه المشاريع التي نفذها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية حسب القطاعات والتكلفة:

م	القطاع	عدد المشاريع	التكلفة
1	قطاع الأمن الغذائي	137 مشروع	1,460,617,525 دولار
2	قطاع الصحة	418 مشروعاً	888,000,101 دولار
3	برنامج دعم وتنسيق العمليات الإنسانية	30 مشروعاً	686,711,977 دولار
4	برنامج الحماية	47	244,865,058 دولار
5	قطاع المياه والإصحاح البيئي	38	227,375,314 دولار
6	برنامج لإيواء و المواد غير غذائية	54	193,332,470 دولار
7	برنامج التغذية	16	162,932,702 دولار
8	قطاع التعليم	33	135,632,226 دولار
9	قطاعات متعددة	25	134,267,265 دولار
10	برنامج التعافي المبكر	29	126,696,702 دولار
12	برنامج الخدمات اللوجستيه	8	45,427,383 دولار
13	برنامج الاتصالات بحالات الطوارئ	1	16,000,000 دولار
14	برنامج الأعمال الخيرية	1	6,737 دولار
الإجمالي الكلي		837 مشروعاً	4,321,865,461 دولار

لم يقتصر الدعم الإنساني للمملكة على المحافظات التي تقع ضمن سيطرة الحكومة الشرعية بل شمل الدعم السكان في المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا، حيث قدم مركز الملك سلمان مئات الملايين من الدولارات سنويًا لدعم المشاريع الإغاثية والإنسانية عبر وكالات ومنظمات الأمم المتحدة.

وهذا يوكد الجهود السعودية الإنسانية الصادقة والحريصة والمسؤولة تجاه كل اليمنيين، ويأتي هذا رغم القيود التي تفرضها مليشيا الحوثي على عمل المنظمات الإغاثية وتعمدها نهب وسرق المساعدات، وهو ما أكّدته الوكالات الأممية.

- **مشروع نزع الألغام في اليمن (مسام)**

منتصف العام 2018 أعلنت المملكة العربية السعودية إشهار مشروع "مسام" لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام التي زرعتها مليشيا الحوثي في معظم مناطق اليمن، كأحد مشاريع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وجاءت تسمية المشروع (مسام) كتعبير مشابه لحالة التطهير والتصفية التي تقوم بها مسامات أديم الانسان لطرد السموم من الجسم، وهذه التسمية تنعكس على أديم الأرض اليمنية إذ يسعى المشروع لتطهيرها من سموم "الألغام".

ولتمكين المشروع من تنفيذ مهامه الإنسانية في اليمن، اعتمدت السعودية ميزانية ضخمة لتمويل "مسام" تجاوزت 160 مليون دولار خلال الخمس السنوات الماضية.

أهداف مسام:

تتلخص أبرز أهداف مسام في الآتي:

- تطهير الأراضي اليمنية من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة.
- تدريب كوادر وطنيه يمنية على نزع الألغام.
- وضع آلية تساعد اليمنيين على امتلاك خبرات مستدامة لنزع الألغام.

المقر والإدارة:

اتخذ مشروع "مسام" من مأرب مقراً له، ويضم فروعاً له في كافة المحافظات اليمنية المحررة، ويتواجد فريق الإدارة على الأرض في اليمن ممثلة بمدير عام المشروع الأستاذ أسامه القصيبي، الذي يشرف ميدانياً على تنفيذ خطط وبرامج المشروع بمهنية عالية ومسئولية كاملة.

ويضم المشروع 30 خبير ألغام، منهم 6 خبراء ألغام ومتفجرات سعوديين، و24 خبراء أجانب من بريطانيا وجنوب أفريقيا ومن العراق وفنيي الوسائل من الفلبين.

وتتوزع الفرق الفنية الميدانية لمشروع مسام في 8 محافظات من الجوف شمالًا وحتى الحديدة غربًا وهي: شبوة، مارب، الجوف، صعدة، عدن، لحج، تعز، الحديدة.

ويعمل الفريق بتناغم تام لانتزاع الألغام التي تزرعها المليشيا الحوثية بطرق عشوائية في القرى والمدن والطرقات والمزارع في عموم اليمن.

إنجازات مسام:

حقق هذا المشروع الانساني نجاحات كبيرة منذ تأسيسه، واستطاع تأمين حياة ملايين اليمنيين بعد أن فتكت الألغام بعشرات الآلاف منهم بين قتيل وجريح ومعاق ومبتور أطراف.

وحتى مايو 2023م تمكّن مشروع مسام أنتزاع اكثر من 421 ألف (اربعمائة وواحد وعشرون الف) لغم وعبوة ناسفة وذخيرة غير منفجرة من 8 محافظات يمنية، وما يزال مستمرًا في مهامه الإنسانية بوتيرة عالية.

ولم يقتصر عمل مسام على ما يحققه من نجاحات في نزع كميات كبيرة من الألغام، بل يقوم بإتلاف وتدمير هذه الألغام والعبوات الناسفة المنتزعة لضمان عدم استخدامها مرة ثانية من أي طرف كان.

وقد أعلن المشروع تنفيذ 191 عملية إتلاف وتدمير ميداني لـ 421.469 لغم وعبوه ناسفة، انطلاقاً من المسئولية الإنسانية المتمثّلة في حماية حياة ملايين اليمنيين المهددين بمخاطر الألغام.

أهمّية مشروع مسام:

مثّل مشروع مسام طوق نجاة وإعادة أمل حقيقية لتطهير الأرض المفخخة بحقول الموت، وإعادة السلام اليها. وهو ما سمح بعودة المدنيين إلى الأراضي التي وصلت إليها المليشيا الحوثية وفخختها بالألغام، ومنحهم حرية الحركة والتنقّل وممارسة حياتهم الطبيعية. وبدون ذلك لا يمكننا أن نتخيل المآسي التي كانت ستتركها كارثة زراعة الألغام.

ويتضمن هذا المشروع الإنساني النبيل الاستدامة من خلال تدريب كوادر وطنيه على نزع الألغام والذخائر غير المنفجرة، حيث قام بتدريب وتأهيل 32 فريق يمني لنزع الألغام لمدة شهرين على يد أفضل خبراء الألغام في العالم.

ويقوم بتدريب وتأهيل الكوادر اليمنية على أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة المستخدمة في مجال نزع الألغام، بما يمكنهم من التغلب على الطرق التي تبتكرها المليشيا في صناعة الألغام، وبما يضمن استدامة المشروع واستمرارية عمله.

وللعام السادس على التوالي يواصل مسام تأمين الأراضي اليمنية من الألغام ، وتمكن مشروع مسام حتى 10 نوفمبر 2023 من نزع ما يقارب 421.469 ألف لغم وعبوة ناسفة وقذائف غير متفجرة منها عشرات الآلاف من الألغام المضادة للأفراد. وهذا العدد كبير جدًا، حيث تمثل الألغام الفردية خطراً كبيراً وتجرّم زراعتها قوانين حقوق الإنسان.

تضحيات مسام:

تعمل فرق مسام في وضع ميداني غاية في الصعوبة والخطورة، في ظل استمرار المعارك وتعمّد مليشيا الحوثي تطوير قدراتها في صناعة الألغام والمتفجّرات لتجاوز قدرات انتزاعها ومكافحتها من قبل الفرق الفنية الميدانية.

وقدم المشروع 33 شهيدًا وأكثر من 42 جريح ومعاق من بلدان مختلفة أثناء أداء مهامهم الإنسانية في اليمن. ومن ضمن هؤلاء الشهداء 5 خبراء أجانب استشهدوا أثناء تأديتهم لمهامهم الإنسانية في محافظة مارب بتاريخ 20 يناير 2019، و28 شهيد من اليمنيين في عدة محافظات.

ومثّلت هذه التضحيات عنونًا بارزًا للتضامن الإنساني في القارات السبع ضد الأعمال الشريرة والوحشية. وتعبّر عن الجانب المضيء للإنسانية ضد صانعي الموت. وتمثّل امتدادًا للتضامن الإنساني في فترات سابقة من التاريخ كحالة التضامن ضد الأعمال الفاشية والنازية.

ورغم كل الصعوبات والمخاطر، يواصل المشروع جهوده للعام السادس على التوالي، وفق التمديد الذي أقرته الحكومة السعودية أواخر يونيو 2022 وبتمويل بلغ 33 مليون دولار.

وسام الشجاعة:

لاقى تأسيس مشروع مسام ترحيباً واسعاً من قبل اليمنيين– حكومة وشعباً– وحظيت إنجازاته بإشادة كل اليمنيين، حيث عبر سكان المحافظات المتضررة عن امتنانهم لما قام به المشروع من أعمال إنسانية نموذجية لا مثيل لها في العالم.

وتكريماً لجهود المشروع الإنسانية، أصدر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد محمد العليمي، في 26 يونيو 2023، القرار رقم (١٦) لسنة ٢٠٢٣م، قضى بمنح المشروع السعودي لنزع الألغام (مسام) وسام الشجاعة.

وفي السنوات الأخيرة، بدأت أصوات برلمانية وإعلامية وحقوقية يمنية وعربية تنادي بمنح مشروع مسام جائزة نوبل للسلام؛ نظيرًا لجهوده الإنسانية العظيمة في اليمن.

- **مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين**

ضمن تدخلاتها الإنسانية، أطلقت مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالنزاع المسلح في اليمن، وهو مشروع إنساني نوعي ينفذه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية انطلاقًا من محافظة مارب في 9 سبتمبر 2017م.

ويهدف المشروع إلى إعادة تأهيل عدد من الأطفال المجندين والمتأثرين في النزاع المسلح باليمن، نفسيًا واجتماعياً وإعادتهم إلى حياتهم الطبيعية وتقديم الدعم الاجتماعي لهم. وكذا توعية أولياء أمور الأطفال بمخاطر التجنيد لهذه الفئة، والعمل على إيجاد بيئة أسرية سليمة من خلال الدورات التوعوية والتثقيفية والتعريف بالقوانين التي تجرم تجنيد الأطفال.

وبلغ عدد المستفيدين من المشروع 530 مستفيد مباشر من الأطفال، و60560 ألف مستفيد بشكل غير مباشر من أولياء أمورهم منذ بداية المشروع.

وتضم أنشطة إعادة التأهيل برامج ثقافية ورياضية وترفيهية متنوعة، وجلسات نفسية واجتماعية، ينفذها خبراء واختصاصيين، لإعادتهم إلى طفولتهم وحياتهم الطبيعية، ضمن خطة مرحلية تستهدف أكثر من 2000 طفل يمني.

- **البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن**

في مايو 2018م، أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله- أمراً بإنشاء البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، بوصفه مبادرة استراتيجية تهدف إلى تقديم الدعم الاقتصادي والتنموي للجمهورية اليمنية في جميع المجالات.

أ- **أهداف البرنامج**

يهدف هذا البرنامج إلى إعادة بناء وتطوير البنية التحتية اليمنية التي تأثرت بالحرب، وإعادة بناء وتأهيل القدرات في مجالات الصناعة والزراعة والاتصالات والنقل والقطاعات الصحية والتعليم.

إضافة إلى خلق فرص وظيفية من خلال مشاريع تنموية عاجلة وأخرى طويلة الأجل في مختلف المحافظات اليمنية، بالتعاون مع الحكومة اليمنية والسلطات المحلية في المحافظات ومنظمات المجتمع المدني.

ب- إنجازات البرنامج

قدم هذا البرنامج إنجازات غير عادية في كثير من مناطق اليمن، ومن أهمها:

- إنشاء جامعة ومدينة طبية في المهرة.
- تأهيل لمستشفيات العاصمة عدن تأهيل مستشفيات حضرموت ودعمها بمبالغ مالية ضخمه وأجهزة طبية حديثة
- تأهيل مطار عدن والغيضة.
- دعم إعادة تعبيد وسفلتت طريق مأرب– العبر– الوديعة بأكثر من 350 كم.
- بناء وتأهيل عشرات المدارس بأكثر من 10 محافظات يمنية.
- إنشاء مباني وكليات في عدة جامعات يمنية.

وهناك الكثير من دعم برنامج الإعمار في كثير من المجالات ولا زال في جعبة البرنامج مشاريع استراتيجية ستعم كل مناطق اليمن بعد الاستقرار والسلام وإنهاء الانقلاب الحوثي.

ومنذ عام 2018م وحتى الآن قدّم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن 224 مشروعًا ومبادرة تنموية من خلال مكاتبه الموزعة بالمحافظات اليمنية في 7 قطاعات رئيسية وهي: التعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والنقل، والزراعة والثروة السمكية، وبناء قدرات المؤسسات الحكومية.

بالإضافة إلى البرامج التنموية متبنيًا أفضل ممارسات التنمية والإعمار والريادة الفكرية بمجال التنمية المستدامة في اليمن.

ت- نبذة عن أهم مشاريع البرنامج

- مدينة الملك سلمان الطبية في محافظة المهرة

تم تدشينها في مارس 2021، بتكلفة تبلغ 213 مليون ريال سعودي. تبلغ مساحتها مليون متر مربع، وتعد من أكبر المشاريع الخدمية في اليمن من شأنها تغطية احتياجات محافظة المهرة والمحافظات المجاورة من مشاريع الصحة والتعليم.

يشمل المشروع في مرحلته الأولى بناء مستشفى تعليمي متكامل بسعة 110 أسر، بجميع تجهيزاته الطبية، ويتضمن غرفاً للعمليات الكبرى وغرفاً لعمليات القلب والعناية المركزة، وغرف تنويم وولادة، ومهبط طائرات مروحية الإخلاء الطبي، وغرف حضانة، وقسم أشعة مجهز بالكامل، ومختلف العيادات

المتخصصة كالباطنية والأسنان والنساء والأطفال، سعيًا إلى تغطية احتياج محافظة المهرة من مشاريع قطاع الصحة، واحتياج ما جاورها من محافظات.

وتحتوي المدينة على كليات طب وهندسة وزراعة، ومشاريع إسكان متنوعة، ومبان إدارية ومسجد.

وتتضمن مشاريع ومبادرات البرنامج في قطاع الصحة إنشاء مركز العمليات والعناية المركزة التابع لمستشفى الغيظة في المهرة على مساحة 1000 م2، وتجهيزه بنحو 134 جهازًا ومعدة طبية، وتشمل مرافقه مناطق العمليات والعزل، وغرفًا للعناية المركزة، شملت 15 جهازا لتخطيط القلب ومتابعة العلامات الحيوية، و13 سرير إفاقة وعناية مركزة.

ـ مشروع تشغيل وإدارة مستشفى عدن العام

يعد من أهم المشاريع الاستراتيجية في العاصمة المؤقتة عدن، تبلغ مساحة مستشفى عدن العام 20.000 م2، ويشمل على 14 عيادة نوعية، تشمل: العيون، والأطفال، والجلدية، والأسنان، والأذن والأنف والحنجرة، والعظام، والباطنية، والصحة الإنجابية، وكذلك غرفة للمناظير والعلاج الطبيعي، إضافة إلى مركز القلب والمختبر والصيدلية.

وتم رفده بـ2187 من الأجهزة والمعدات الطبية بسعة سريرية بلغت 270 سريرا، حيث وفر المشروع جميع أجهزة التكييف المركزي للمستشفى، إضافة إلى اللوحات الإلكترونية الرئيسة والفرعية وغيرها، وتوريد وتركيب محرقة النفايات الضارة.

ويقدم المشروع خدماته مجاناً لجميع المرضى، ويقدم خدماته لأكثر من 438.000 مستفيد سنوياً.

ويأتي بهدف المساهمة في تحسين أداء القطاع الصحي ورفع جودة الخدمات المقدمة في عدن وما جاورها، وضمن جهود تحسين الخدمات الطبيّة المقدمة للشعب اليمني، وزيادة فرص حصولهم على العلاج بجميع أطيافهم وأعمارهم وأجناسهم.

وتشمل جهود البرنامج في قطاع الصحة بعدن، مشروع توريد معدات طبية وأجهزة لمركز الغسيل الكلوي بالمستشفى الجمهوري، ومشروع توفير معدات طبية وأجهزة لمركز سحب الدم؛ تسهيلًا لحصول جميع الأهالي على الرعاية الطبية.

- بعض مشاريع البرنامج في حضرموت

نفذ البرنامج السعودي في محافظة حضرموت، تدخلات في مجال استخدام الطاقة المتجددة وتحسين جودة الحياة بما في ذلك مياه الشرب النظيفة، وتحقيق الأمن المائي وتعزيز الصمود الريفي. إضافة إلى مشروع ترميم قصر سيئون، وإنشاء وتجهيز المستشفى الجامعي ومركز السرطان بجامعة حضرموت.

وفي قطاع النقل، يعمل البرنامج على مشروع توسعة وإعادة تأهيل طريق العبر الحيوي، بينما يواصل دعمًا نوعيًا لقطاع التعليم من خلال إنشاء وتجهيز المدارس النموذجية في مدينتي المكلا وسيئون، وطباعة الكتاب المدرسي.

كما يقدم دعمًا مباشرًا للصيادين، وتوفير عدد من سيارات الإخلاء الطبي، وصهاريج المياه.

وتتمثل المشاريع الجديدة في إنشاء وتجهيز المستشفى الجامعي ومركز السرطان بجامعة حضرموت، وإنشاء محطة فصل ومعالجة الغاز وإنشاء محطة توليد كهرباء في سيئون لتبلغ القدرة الإنتاجية 100 ميجا في المحطة، وتنفيذ الطريق الدائري الجديد ب المكلا- المرحلة الأولى- وإعادة تأهيل المنفذ الحدودي في الوديعة وحزمة مشاريع المرافق التعليمية والفنية، وتعزيز مصادر المياه بالمحافظة وتأهيل مدينة شبام، وحماية المكتبات التاريخية والتمكين الاقتصادي ودعم سلاسل الإمداد الغذائي.

مشاريع البرنامج في مأرب

يولي البرنامج السعودي اهتمامًا بمحافظة مأرب أسوة ببقية المحافظات اليمنية من خلال تنفيذ المشاريع والمبادرات التنموية في عدة قطاعات.

قطاع التعليم:

مشروع تطوير جامعة إقليم سبأ: ويتكون من مبنيين، الأول يضم 16 قاعة دراسية بسعة 80 مقعدًا دراسيًا للقاعة الواحدة، ومبنى إداري. ويخدم المشروع 3129 مستفيداً. ويهدف لتلبية الحاجة المتزايدة التي تشهدها الجامعة، وخدمة للدارسين من مأرب والجوف والبيضاء والنازحين من المحافظات المجاورة.

مشروع النقل الجامعي الآمن: توفير 4 حافلات مدرسية مجهزة لنقل الطالبات من وإلى جامعة إقليم سبأ من القرى والمناطق البعيدة توفيراً لعدد أكبر من فرص التعليم.

مشروع إنشاء مجمع الموهوبين: يضم 12 فصلاً دراسياً، ومختبرات علمية ومرافق لا صفية؛ لتمكين النشء من التميّز ورعاية وتشجيع الابتكار، ويخدم المشروع 1369 مستفيداً. ويأتي توفيراً لبيئة ملائمة لتنمية العقول المبدعة،

قطاع الصحة:

تضمّن مشروع تجهيز مستشفى هيئة مأرب العام، ومستشفى كرى العام، ومستشفى 26 سبتمبر، بمعدات طبية وأجهزة متنوعة عددها 62 جهازاً ومعدة.

- وشملت مشاريع تجهيز مستشفيات محافظة مأرب بالأجهزة:

- 24 جهاز لمستشفى كرى العام وسيارة إسعاف.

- 27 جهاز لمستشفى 26 سبتمبر وسيارة إسعاف.

- 13 جهاز لمستشفى هيئة مأرب العام وسيارة إسعاف.

وأسهمت هذه المشاريع في رفع كفاءة الخدمات الطبية، وحسّنت من جودة الرعاية الصحية المقدمة للمستفيدين اليمنيين، ووفرت ما يحتاجه القطاع الصحي تعزيزاً لجاهزية المنشآت الصحية.

قطاع المياه:

شمل مشاريع إدارة الموارد المائية عبر حفر مجموعة من الآبار خدمةً لأهالي المحافظة والنازحين فيها، وتوفير المياه العذبة والآمنة للمحافظة عبر مشاريع توزيع صهاريج نقل المياه وشملت.

- مشروع حفر 8 آبار تعمل بالطاقة الشمسية.

- مشروع توفير 15 صهريج لنقل المياه.

الإصحاح البيئي:

تضمّن عمليات الرش والتعقيم لرفع مستوى الصحة العامة وخفض معدل انتشار الأمراض في 14 مديرية بالمحافظة.

التمكين الاقتصادي:

إطلاق برنامج سبأ للتمكين الاقتصادي للسيدات بمأرب، واستهدف تدريب وتأهيل قدرات 60 امرأة من رائدات الأعمال لمدة 18 شهرًا. ويعد المشروع الأول من نوعه في المحافظة وجرى تنفيذه بالشراكة مع مؤسسة فتيات مأرب.

وتضمّن المشاريع في هذا الجانب:

- إطلاق 40 حملة توعوية.
- 40 مشروع تأهيل وتدريب في قطاع الأعمال.

- 20 مشروعًا يتم دعمها عبر التمويل وبناء القدرات وتقديم الخدمات الاستشارية والإشراف المستمر.

قطاع النقل:

وفي قطاع النقل نفذ البرنامج مشروع توسعة وإعادة تأهيل طريق العبر إسهاماً في رفع مستوى السلامة وخفض نسبة الحوادث، وبدأت الأعمال من خلال إعادة تأهيل مقطع طريق "الضويبي– غويربان" بطول 49 كم. والذي يعد خط دولي واستراتيجي يربط بين المحافظات، ويخدم 22 مليون مستفيد.

مستشفيات سعودية

شمل الدعم السعودي في قطاع الصحة، تقديم الدعم المستمر لاثنين من أقدم وأكبر المستشفيات في اليمن، وهما: مستشفى السلام السعودي بصعدة، ومستشفى حجة السعودي، وتم بنائها على نفقة السعودية قبل 39 عاما.

ولا زالت هذه المستشفيات تستقبل الدعم السعودي كاملًا ودون انقطاع حتى اللحظة، ويستفيد من خدماتها عشرات الآلاف من اليمنيين من ذوي الدخل المحدود في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

ويضم كل مستشفى قرابة 350 موظف، وتقدم خدمات صحية وإنسانية على مدار الساعة للمواطنين هناك وبدعم مرتبات وأدوية شهرية من السعودية.

وكل ذلك بعلم المنظمات الحقوقية الدولية والأمم المتحدة ولم نسمع لهم حتى شهادة شكر ولو مرة واحدة لهذه الجوانب الإنسانية السعودية.

وتوضح معلومات مؤكدة حرص الجانب السعودي على توفير الكهرباء دون انقطاع في هذه المستشفيات ويحتاج ذلك الى محروقات الديزل بكميات كبيرة يوميًا.

ولم يقدم الحوثيون حتى لتر ديزل لهذه المستشفيات، خصوصاً عند صعوبة الحصول على الوقود بسبب الحرب رغم امتلاك المليشيا محروقات بكميات كبيرة، وتضطر الجهات السعودية المشرفة على هذه المستشفيات لشراء مادة الديزل بمبالغ كبيرة من السوق السوداء.

وتتجلى هنا إنسانية الأشقاء السعوديين من أجل الإنسان اليمني، وللأسف وضمن الجحود والنكران لمليشيا الحوثي لم نسمع منهم حتى مره واحدة تكريم إدارة المستشفى أو تقديم الشكر والعرفان للجانب السعودي تجاه هذه المواقف الإنسانية النبيلة؛ رغم أن السعودية لا تريد جزاء ولا شكورًا، ويهمها توفير خدمات للإنسان اليمني ويعرف ذلك الجميع.

القسم السابع: المبادرات السياسية لإحلال السلام في اليمن

1- هدنة كورورنا

بداية ابريل 2020، أعلنت المملكة وقف إطلاق النار في اليمن، بسبب ظروف جائحة كورونا. والتزمت التحالف والقوات اليمنية بالهدنة لمدة أسبوعين إلا أن مليشيا الحوثي رمت بالهدنة والموقف عرض الحائط واستمرت في العنف والحرب.

2- اتفاق الرياض

ضمن المشوار الطويل والمعقد الذي تسلكه من أجل الاستقرار في اليمن، رعت المملكة اتفاق الرياض بتاريخ 5 نوفمبر 2020.

وهو اتفاق مصالحة بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، جرى برعاية الملك سلمان بن عبد العزيز، وحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي ويأتي ضمن الجهود السعودية لأجل اليمن واليمنيين.

3- مبادرة لإنهاء الحرب

أعلنت المملكة مقترح مبادرة سلام في اليمن بتاريخ 22 مارس 2021، تتضمن وقف إطلاق النار في أنحاء البلاد تحت إشراف الأمم المتحدة.

ودعت الحكومة اليمنية والحوثيين للقبول بالمبادرة وتحكيم العقل ووقف نزيف الدم اليمني ومعالجة الأوضاع الإنسانية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب، ويكونوا شركاء في تحقيق السلام وفقًا للقرار الأممي 2216.

4- مفاوضات مسقط

عقدت السعودية عدد من اللقاءات والمفاوضات في مسقط مع مليشيا الحوثي لخلق بيئة تفاهم وفتح قنوات للحوار والسلام بين اليمنيين. وقدمت كل التنازلات من أجل مصلحة اليمن واستقراره.

وبحسب الكثير من المعطيات فإن هذه اللقاءات تمت منذ العام 2020 و2021 وباطلاع كامل من الحكومة الشرعية.

5- مشاورات يمنية- يمنية

قامت السعودية بالإعداد لمشروع استراتيجي من أجل السلام في اليمن تمثّل بعقد مشاورات يمنية– يمنية في الرياض، تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي.

وأعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي– حينها– نايف الحجرف في 17 مارس 2022 عن عقد هذه المشاورات في مقر المجلس بين 29 مارس و7 إبريل 2022. داعياً مليشيا الحوثي للمشاركة، مؤكداً أن الهدف "خلق مقاربة تدفع باليمنيين للجلوس مجددًا حول طاولة المفاوضات". وحث الأطراف اليمنية على وقف إطلاق النار وتفعيل العملية السلمية تحت رعاية الأمم المتحدة وتعزيز مؤسسات الدولة واستعادة الأمن والاستقرار والسلام.

وبداية المشاورات أعلنت المملكة وقف الأعمال العسكرية في اليمن منذ مساء 30 مارس 2022 بهدف إنجاح عملية السلام، وبالتزامن أعلنت الحكومة اليمنية هدنة من طرف واحد لمدة شهرين. وتم السماح بفتح مطار صنعاء الدولي دون قيد برحلات جوية إلى القاهرة والأردن وتسهيل دخول عشرات سفن الوقود إلى ميناء الحديدة.

6– دعم تشكيل مجلس القيادة الرئاسي

نجحت المشاورات اليمنية– اليمنية في الرياض التي استمرت المشاورات أسبوعًا كاملاً، وشارك فيها قرابة 800 شخص من كل القوى السياسية والعسكرية والمكونات اليمنية باستثناء مليشيا الحوثي التي رفضت المشاركة رغم دعوة السعودية وترحيب الحكومة الشرعية.

ونتج عن هذه المشاورات التي رعتها المملكة بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة في تشكيل مجلس القيادة الرئاسي لإدارة الدولة سياسياً وعسكرياً وأمنياً خلال الفترة الانتقالية، واستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية، وتفويضه بكامل صلاحيات رئيس الجمهورية.

وجرى خلالها تشكيل هيئة التشاور والمصالحة بعدد 50 عضو من مختلف القوى السياسية، وتشكيل اللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية.

واعتبر هذا نجاح كبير للسعودية في بناء أرضية لبدء مرحلة جديدة من المفاوضات بين الحكومة الشرعية ومليشيا الحوثي.

7- وديعة مالية

حشدت المملكة الدعم الإقليمي والدولي لتأييد نتائج المشاورات وتشكيل مجلس القيادة الرئاسي، وأعلنت دعم مجلس القيادة الرئاسي بوديعة مالية، ودعم مشتقات نفطية.

ونجحت السعودية بثقلها وعلاقتها الدولية المؤثرة في كسب تأييد الجامعة العربية ومنظمة التعاون الاسلامي ومجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة وأمريكا والاتحاد الأوربي وروسيا والصين لإعلان مجلس القيادة الرئاسي ودعم السلام في اليمن وفقًا للمرجعيات وفي مقدمتها القرار 2216.

8- مفاوضات الأردن

دعمت السعودية عدة جولات مفاوضات بين الحكومة الشرعية والحوثيين في الأردن بشأن ملفات الأسرى وفتح الطرق والمعابر والممرات إنسانية.

ورغم ما قدمته السعودية والحكومة اليمنية الشرعية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي من تنازلات إلا أن الحوثيين رفضوا حتى فتح طريق تعز للتخفيف من معاناة سكّان المدينة الذين تحاصرهم منذ العام 2015.

9- دعم الهدنة

استمرت المملكة في دعم الهدنة في اليمن وجهود الأمم المتحدة لإحلال السلام، رغم عدم التزام المليشيا الحوثية بها وهو ما عرفة كل العالم.

وأدت الخروقات الحوثية طيلة سنة منذ إعلان الهدنة إلى سقوط مئات الشهداء من جانب الشرعية، إذ عمدت المليشيا الحوثية إلى قصف المعسكرات بالصواريخ واستمرت في زراعة الألغام والخطابات التصعيدية والتهديد والوعيد.

ورغم الخروقات الحوثية والتعنت والمماطلة، إلا أن السعودية والحكومة الشرعية تعاملت بصبر لا يوصف، ومرونة تجاوزت الدبلوماسية المعقولة، وذلك من أجل اليمن وعسى أن تقبل هذه المليشيا بالدخول في عملية سلام حقيقي.

وتضاف إلى دعم المملكة وتسهيلاتها للمفاوضات بين الشرعية والحوثيين في الأردن وفي جنيف بشأن تبادل الأسرى. ورغم أن مليشيا الحوثي كانت المستفيدة من عملية تبادل الأسرى، إلا أن المملكة والشرعية على ذلك لإثبات حسن النوايا.

10- مفاوضات و وساطة سعودية مباشرة من الرياض الى صنعاء

اتخذت القيادة السعودية خطوة جريئة في سبيل كسر عملية إحلال السلام في اليمن، وقامت بإرسال سفيرها في اليمن محمد آل جابر إلى صنعاء للقاء بقيادة الحوثيين في خطوة اعتبرت الأبرز في مسار الوساطة السعودية العمانية المشتركة.

ووصل الوفد السعودي والعماني في 8 ابريل 2023، واستمرت مهمة المفاوضات والحوار بين وفدي الوساطة السعودية والعمانية 6 أيام. وحينها أعلن السفير السعودي من صنعاء بوضوح عن وقوف المملكة "حكومة وشعباً منذ عقود مع الأشقاء في اليمن في أحلك الظروف والأزمات السياسية والاقتصادية". موضحاً أن وصوله إلى صنعاء يأتي "استمراراً لجهود المملكة لإنهاء الأزمة اليمنية ودعماً للمبادرة التي قدمتها المملكة في ٢٠٢١م".

وقال: أزور صنعاء وبحضور وفد من سلطنة عمان الشقيقة بهدف تثبيت الهدنة ووقف إطلاق النار ودعم عملية تبادل الأسرى وبحث سبل الحوار بين المكونات اليمنية للوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام في اليمن".

11- إنقاذ خزان صافر

ركزت الجهود السعودية من أجل دعم السلام في اليمن، على البدء في تنفيذ الملفات الإنسانية ومنها إنقاذ خزان صافر الذي يمثل خطرًا كبيرًا على البيئة البحرية لحوض البحر الأحمر، والذي ترفض مليشيا الحوثي صيانته منذ سيطرتها على محافظة الحديدة عام 2015.

وقدّمت المملكة 10 ملايين دولار لعملية إنقاذ الناقلة وساهمت في حشد الدعم الإقليمي والدولي لذلك.

وتمثّل عملية إنقاذ صافر، نجاحاً إضافية لجهود السلام أمام تعنت مليشيا الحوثي وتأكيدها المستمر بأنها لا تقبل أي عمل إنساني ووطني وتميل إلى الشر والخراب وسفك الدماء.

12- دعم صفقات تبادل الأسرى

تدعم الوساطة السعودية حالياً بين الشرعية والحوثيين تثبيت الهدنة والإفراج عن الأسرى والمختطفين.

وكانت الوساطة السعودية قد حققت نجاح كبير وغير متوقع، حيث تم تنفيذ أول صفقة تبادل أسرى منتصف أبريل الماضي.

وبنجاح هذه الصفقة والدور الانساني النبيل أكدت السعودية حرصها ومصداقيتها أكثر من الدور الأممي الذي لم ينجح بعقد أي صفقة تبادل أسرى.

ـ خلاصة هامة في الدراسة: اوضحت تصريحات رسمية سعودية بان المملكة العربية السعودية قدمت دعم مالي واقتصادي وانساني وودائع بنكية للجمهورية اليمنية ومنها ايضا دعم للحكومة اليمنية في الداخل والخارج مبلغ اكثر من 20 مليار دولار من العام 2014الى العام 2023(مرفق الروابط / التصريحات الرسمية السعودية)

الخاتمة :

قدمت المملكة العربية السعودية– وما تزال– دعماً لا محدود للشعب اليمني وحكومته وقيادته السياسية والعسكرية في مختلف المجالات، وهي مواقف ثابتة ولا مثيل لها انطلاقاً من العلاقات الأخوية والجوار والمصير المشترك بين البلدين والشعبين الشقيقين.

شكّلت حرب مليشيا الحوثي المدعومة من إيران تهديداً جذرياً للشعب اليمني ولدول الجوار وعلاقات اليمن مع محيطة العربي والإقليمي وخصوصاً المملكة العربية السعودية، ولا يمكن انتهاء هذا الخطر إلا بانتهاء أسبابه.

إن مليشيا الحوثي اليوم على المحك وأمام اختبار حقيقي، وأمام آخر فرصة للسلام في اليمن. وفي حالة إفشالهم للسلام فإنهم يتحملون المسئولية التاريخية والانسانية والوطنية وعندها يحق لمجلس القيادة الرئاسي اتخاذ أي قرارات ومواقف حاسمة لإنهاء الانقلاب واستعادة الدولة.

المراجـــع:

1– بادي، راجح، المسار السياسي في اليمن من المبادرة إلى العاصفة، ص170 مجلة سياسات عربية، العدد 14 أبريل 2015.

2– https://www.aljazeera.net/news/arabic/2011/4/7/مبادرة–خليجية–لحل–الأزمة–اليمنية تاريخ الدخول 2023/10/4.

3– انظر نص المبادرة الخليجية المعدلة

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2014/12/2/المبادرة–الخليجية–المعدلة.

4– المركز الوطني للمعلومات، https:// yemen–nic.info/national_dialogue/trans/news/detail.php?ID=67947.

5– المركز الوطني للمعلومات، https:// yemen–nic.info/government/QunGov/gov_12_011.php

6- وكالة واس السعودية، https://www.spa.gov.sa/2333445.

7- مجلة آراء حول الخليج،

https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=3361&catid=552&Itemid=172.

8- عادل الأحمدي، خارطة "إنقاذ اليمن": مقررات الرياض ومجلس الأمن مرجعية للمفاوضات،

https://www.alaraby.co.uk/%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%B7%D8%A9-%22%D8%A5%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B0-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%22-%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6-%D9%88%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%B1%D8%AC%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6%D8%A7%D8%AA.

شمسان، عبدالباقي، اليمن ما بعد عاصفة الحزم: متطلبات إعادة بناء الحقل السياسي، ص102، مجلة سياسات عربية، العدد14، 2015.

9- لاكنر، هيلين، انتقال اليمن سلميا من الحكم الاستبدادي، هل كان النجاح ممكنا، ص12، المؤسسة الدولية للمساعدة في بناء الديمقراطية، السويد، الطبعة الأولى 2016.

10- انظر موقع رئيس مجلس القيادة الرئاسي،

https://presidentalalimi.net/news692.html

11- الشنباري، سنان، السياسة السعودية تجاه اليمن في ضوء تحولات الحراك الشعبي اليمني (2011- 2015).

12- خالد اليماني وزير الخارجية اليمني السابق، سلام اليمن في الرياض الخليجية؟،

https://www.independentarabia.com/node/312471/%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-

%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86-%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6-
%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8
%A9%D8%9F

13-صحيفة الشرق الأوسط، مركز الملك سلمان أيقونة الأعمال الإنسانية والإغاثية،
https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9
%85-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D
9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC/4495211-
%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83-
%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-
%D8%A3%D9%8A%D9%82%D9%88%D9%86%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9
%8A%D8%A9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D9
.%8A%D8%A9

14-https://aawsat.com/home/article/%D2934481/%8D%9B%8D%7A%8D%3B%8D%85%9
AA-%8D%7A%8AF%D
-9A%8A%D8%9AF%D%8D%88%9D%9B%8D%3B%8D%84%9D%7A%8%D
-9A%8A%D8%9D%86%9D%7A%8D%3B%8D%86%9D%5A%8D%84%9D%7A%8%D
-86%9D%85%9A%D8%9D%84%9D%84%9%D
-17-2B%8D%88%9D%7A%8AC%D%8AA%D%8AA%D%8%D
-1B%8D%7A%8A%D8%9D%84%9D%85%9%D
1B%8D%7A%8D%84%9D%88%9AF%D%8%D

15-https://ghadnews.net/ar/post/%D1715/%8D%7A%8D%4B%8AA%D%8D%3B%8D%85%9
A-8%9D%83%9D%84%9D%85%9-%D1
AA-%8D%7A%8AF%D%8D%9B%8D%7A%8D%3B%8D%85%9%D

−9A%8A%D8%9AF%D%8D%88%9D%9B%8D%3B%8D%84%9D%7A%8%D

−86%9D%85%9A%D8%9D%84%9D%84%9%D

−19−2B%8D%88%9D%7A%8AC%D%8AA%D%8AA%D%8%D

−1B%8D%7A%8A%D8%9D%84%9D%85%9%D

1B%8D%7A%8D%84%9D%88%9AF%D%8%D